

# الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة

لِشَيْخِ الْإِسْلَامِ الْإِمَامِ الْمُجَدِّدِ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ النَّجْدِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠٦ هـ

الاستقامة

# الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة

تأليف  
شيخ الإسلام المجدد  
محمد بن عبد الوهاب  
١١١٥ - ١٢٠٦ هـ

الإسلامية

# حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١١هـ / ٢٠١١م

الإشراف والتأليف

جمهورية مصر العربية

ش. الهدي المحمدي - احمد عرابي - مساكن عين شمس  
القاهرة

تليفون: ٠٠٢٠١٨٥١٨٣٤٤٢ - ٠٠٢٠١٢٧٤٨٣٢٢٣

تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٩٨٧٦٣٧٧

dar.alestkama@yahoo.com

dar.alestkama@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### الأصول الثلاثة

**التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها**

وهي: معرفة العبد ربه، ودينه، ونبيه محمداً ﷺ.

فإذا قيل لك: من ربك؟ فقل: ربي الله، الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته، وهو معبودي، ليس لي معبود سواه.

وإذا قيل لك: ما دينك؟ فقل: ديني الإسلام، وهو: الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والبراءة من الشرك وأهله.

وإذا قيل لك: من نبيك؟ فقل: محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم، وهاشم من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم، عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم.

أصل الدين وقاعدته أمران:

الأول: الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريض على ذلك، والموالاتة فيه، وتكفير من تركه.

الثاني: الإنذار عن الشرك في عبادة الله، والتغليظ في ذلك والمعاداة فيه، وتكفير من فعله.

\* \* \*

## شروط لا إله إلا الله

الأول: العلم، بمعناها نفيًا وإثباتًا.

الثاني: اليقين، وهو: إكمال العلم بها المنافي للشك والريب.

الثالث: الإخلاص، المنافي للشرك.

الرابع: الصدق، المنافي للكذب.

الخامس: المحبة، لهذه الكلمة، ولما دلت عليه، والسرور

بذلك.

السادس: الانقياد لحقوقها، وهي: الأعمال الواجبة؛

إخلاصًا لله وطلبًا لمرضاته.

السابع: القبول، المنافي للرد.

\*\*\*

## أدلة هذه الشروط

من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ

دليل العلم:

قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

وقوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦]، أي:

ب (لا إله إلا الله) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ بقلوبهم ما نطقوا به  
بألسنتهم.

ومن السنة: الحديث الثابت في الصحيح عن عثمان رضي

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله

إلا الله دخل الجنة».

ودليل اليقين:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ

يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ

الصَّكِّقُونَ ﴿ [الحجرات: ١٥].

فاشترط في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا، أي لم يشكوا، فأما المرتاب فهو من المنافقين.

ومن السنة: الحديث الثابت في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة».

وفي رواية: «لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة».

وعن أبي هريرة أيضاً من حديث طويل: «من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه فبشره بالجنة».

ودليل الإخلاص:

قوله تعالى: ﴿الَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٣].



وقوله سبحانه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ [البينة: ٥].

ومن السنة: الحديث الثابت في الصحيح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه (أو نفسه)».

وفي الصحيح عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله عز وجل».

وللنسائي في «اليوم والليلة» من حديث رجلين من الصحابة عن النبي ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مخلصاً بها قلبه، يصدق بها لسانه إلا فتق الله له السماء فتقاً، حتى ينظر إلى قائلها من أهل الأرض، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله».

## ودليل الصدق:

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿١﴾ [العنكبوت: ١-٣].

وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) يُخٰدِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخٰدِعُونَ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١﴾ [البقرة: ٨-١٠].

ومن السنة: ما ثبت في «الصحاحين» عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، صادقاً من قلبه، إلا حرمه الله على النار».

## ودليل المحبة:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ اٰنْدَادًا يُحِبُّوهُمْ

كُحِبَّ اللَّهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴿ [البقرة: ١٦٥].

وقوله: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۚ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾ [المائدة: ٥٤].

ومن السنة: ما ثبت في الصحيح، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار».

ودليل الانقياد:

ما دل عليه قوله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ۚ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ [الزمر: ٥٤].

وقوله: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ [النساء: ١٢٥].

وقوله: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ [لقمان: ٢٢]: أي: ب (لا إله إلا الله).

وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

ومن السنة: قوله ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

وهذا هو تمام الانقياد وغايته.

ودليل القبول:

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّتٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ أُولَٰئِكَ حُتِّبُوا بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُمْ ۗ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ [الزخرف: ٢٣-٢٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ الْهَتَنِ الشَّاعِرِ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥-٣٦].

ومن السنة: ما ثبت في الصحيح عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً: فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس؛ فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان؛ لا تمسك ماءً، ولا تنبت كلاً؛ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

\* \* \*

## نواقض الإسلام

اعلم أن نواقض الإسلام عشرة:

الأول: الشرك في عبادة الله تعالى:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وقال: ﴿إِنَّهُ، مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢]

ومنه: الذبح لغير الله؛ كمن يذبح للجن أو للقبر.

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم؛ كفر إجماعاً.

الثالث: من لم يكفر المشركين أو يشك في كفرهم أو صحح مذهبهم، كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أكمل من هديه، أو

أن حكم غيره أحسن من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر.

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ ولو عمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه كفر.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

السابع: السحر، ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٠٢]

الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام، فهو كافر.

العاشر: الإعراض عن دين الله تعالى؛ لا يتعلمه، ولا يعمل به. والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢]. ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المكره، وكلها من أعظم ما يكون خطراً وأكثر ما يكون وقوعاً.

فينبغي للمسلم أن يحذرهما، ويخاف منها على نفسه، نعوذ بالله من موجبات غضبه، وأليم عقابه.



## التوحيد ثلاثة أنواع

### الأول: توحيد الربوبية:

وهو الذي أقر به الكفار على زمن رسول الله ﷺ، ولم يدخلهم في الإسلام، وقاتلهم رسول الله ﷺ، واستحل دماءهم وأموالهم، وهو توحيد الله بفعله تعالى.

والدليل قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [يونس: ٣١]

والآيات على هذا كثيرة جداً.

### الثاني: توحيد الألوهية:

وهو الذي وقع فيه النزاع في قديم الدهر وحديثه، وهو توحيد الله بأفعال العباد: كالدعاء، والنذر، والنحر، والرجاء، والخوف، والتوكل، والرغبة، والرغبة، والإنابة، وكلُّ نوع من

هذه الأنواع عليه دليل من القرآن.

الثالث: توحيد الذات والأسماء والصفات:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾  
[الإخلاص: ١-٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾  
[الشورى: ١١].

\*\*\*

## ضد التوحيد الشرك

وهي ثلاثة أنواع: شرك أكبر، وشرك أصغر، وشرك خفي.

النوع الأول من أنواع الشرك:

الشرك الأكبر:

لا يغفره الله ولا يقبل معه عملاً صالحاً.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ<sup>ع</sup> وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾  
[النساء: ١١٦].

وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ<sup>ط</sup> وَقَالَ الْمَسِيحُ بَنِيَّ إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

وقال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾

[الفرقان: ٢٣].

وقال سبحانه: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِن أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥].

وقال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

### والشرك الأكبر أربعة أنواع:

#### الأول: شرك الدعوة:

والدليل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥]

#### الثاني: شرك النية والإرادة والقصد:

والدليل قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلْتُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٥-١٦].

الثالث: شرك الطاعة:

والدليل قوله تعالى: ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ  
أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا  
لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة: ٣١]

وتفسيرها الذي لا إشكال فيه: طاعة العلماء والعباد في  
المعصية، لا دعاؤهم إياهم، كما فسرها النبي ﷺ لعدي بن  
حاتم لما سأله فقال: لسنا نعبدهم، فذكر له: أن عبادتهم  
طاعتهم في المعصية.

الرابع: شرك المحبة:

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ  
أندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥]

النوع الثاني من أنواع الشرك:

شرك أصغر، وهو: الرياء:

والدليل قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

### النوع الثالث من أنواع الشرك:

#### شرك خفي:

والدليل عليه قوله ﷺ: «الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النملة السوداء على صفاة سوداء في ظلمة الليل».

وكفارته قوله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفر من الذنب الذي لا أعلم».

\* \* \*

## الكفر كفران

النوع الأول: كفر يخرج من الملة:

وهو خمسة أنواع:

النوع الأول: كفر التكذيب:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۗ﴾  
[العنكبوت: ٦٨]

النوع الثاني: كفر الإباء والاستكبار مع التصديق:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۗ﴾ [البقرة: ٣٤]

النوع الثالث: كفر الشك، وهو كفر الظن:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۗ قَالَ مَا

أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ  
إِلَى رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ  
أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا  
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿ [الكهف: ٣٥-٣٨] .

النوع الرابع: كفر الإعراض:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾  
[الاحقاف: ٣].

النوع الخامس: كفر النفاق:

والدليل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى  
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٣].

النوع الثاني من نوعي الكفر: وهو كفر أصغر، لا يخرج من

الملة، وهو كفر النعمة:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً  
مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ



فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

[النحل: ١١٢].

\* \* \*

## أنواع النفاق

النفاق نوعان: اعتقادي، وعملي.

### النفاق الاعتقادي:

سنة أنواع: صاحبها من أهل الدرك الأسفل من النار:

الأول: تكذيب الرسول ﷺ.

الثاني: تكذيب بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

الثالث: بغض الرسول ﷺ.

الرابع: بغض بعض ما جاء به الرسول ﷺ.

الخامس: المسرة بانخفاض دين الرسول ﷺ.

السادس: الكراهية بانتصار دين الرسول ﷺ.

### النفاق العملي:

النفاق العملي خمسة أنواع:

والدليل قوله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

وفي رواية: «وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر».

\* \* \*

### معنى الطاغوت ورس أنواعه

اعلم رحمك الله تعالى: أن أول ما فرض الله على ابن آدم الكفر بالطاغوت والإيمان بالله.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]

فأما صفة الكفر بالطاغوت: فإن تعتقد بطلان عبادة غير الله، وتركها، وتبغضها وتكفر أهلها، وتعاديتهم.

وأما معنى الإيمان بالله: فإن تعتقد أن الله هو الإله المعبود وحده، دون من سواه، وتخلص جميع أنواع العبادة كلها لله، وتنفيها عن كل معبود سواه، وتحب أهل الإخلاص وتواليهم، وتبغض أهل الشرك وتعاديتهم.

وهذه ملة إبراهيم التي سفه نفسه من رغب عنها، وهذه هي الأسوة التي أخبر الله بها في قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا  
 بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۗ إِنْ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ  
 رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ [المتحنة: ٤].

والطاغوت عام: فكل ما عبد من دون الله، ورضي بالعبادة  
 من معبود أو متبوع أو مطاع في غير طاعة الله ورسوله؛ فهو  
 طاغوت، والطواغيت كثيرة، ورءوسهم خمسة:

الأول: الشيطان الداعي إلى عبادة غير الله:

والدليل قوله تعالى: ﴿الَّذِي أَعْتَدَ لَكُمْ بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا  
 الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [يس: ٦٠].

الثاني: الحاكم الجائر المغير لأحكام الله تعالى:

والدليل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَى إِلَى الدِّينِ يَرْعَمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا  
 بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ  
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ۗ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا

بَعِيدًا ﴿ [النساء: ٦٠]

الثالث: الذي يحكم بغير ما أنزل الله:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ

هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿ [المائدة: ٤٤]

الرابع: الذي يدعي علم الغيب من دون الله:

والدليل قوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا

﴿٦٦﴾ إِلَّا مَنْ أَرَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿

[الجن: ٢٦-٢٧].

وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ

الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿ [الأنعام: ٥٩]

الخامس: الذي يعبد من دون الله وهو راضٍ بالعبادة:

والدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ

نَجْزِيَهُ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿ [الأنبياء: ٢٩] .

واعلم أن الإنسان ما يصير مؤمناً بالله إلا بالكفر بالطاغوت .

والدليل قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿

[البقرة: ٢٥٦] .

الرُّشْد: دين محمد ﷺ، والغني: دين أبي جهل، والعروة

الوثقى: شهادة أن لا إله إلا الله، وهي متضمنة للنفي والإثبات:

تنفي جميع أنواع العبادة عن غير الله تعالى، وتثبت جميع أنواع

العبادة كلها لله وحده لا شريك له .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

\* \* \*

## الفهرس

- ٣..... الأصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم ومسلمة معرفتها
- ٤..... أصل الدين وقاعدته أمران:
- ٥..... شروط لا إله إلا الله
- ٦..... أدلة هذه الشروط من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله
- ٦..... دليل العلم:
- ٦..... دليل اليقين:
- ٧..... دليل الإخلاص:
- ٨..... دليل الصدق:
- ٩..... دليل المحبة:
- ١٠..... دليل الانقياد:
- ١١..... دليل القبول:
- ١٣..... نواقض الإسلام
- ١٦..... التوحيد ثلاثة أنواع
- ١٦..... الأول: توحيد الربوبية:
- ١٦..... الثاني: توحيد الألوهية:
- ١٧..... الثالث: توحيد الذات والأسماء والصفات:
- ١٨..... ضد التوحيد الشرك
- ١٨..... النوع الأول من أنواع الشرك:
- ١٩..... والشرك الأكبر أربعة أنواع:



- ٢٠ ..... النوع الثاني من أنواع الشرك:
- ٢١ ..... النوع الثالث من أنواع الشرك:
- ٢٢ ..... الكفر كفران
- ٢٥ ..... أنواع النفاق
- ٢٥ ..... النفاق الاعتقادي:
- ٢٥ ..... النفاق العملي:
- ٢٧ ..... معنى الطاغوت ورؤوس أنواعه
- ٣١ ..... الفهارس